Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- يا بنت رسول الله! والله ما خلق الله خلقاً أحب إليّ من رسول الله، ولئن تفتقر عائشة أحب إلى من أن تفتقرى، أأظلمك حقك، وأنت بنت رسول الله؟ كان أبوك يقول: نحن معشر الأنبياء لا نورث، وما خلفناه صدقة...

ثم وعدها بأن يدفع لها نصيبها من الميراث، فقامت من مكانها وتوجهت نحو قبر أبيها تنشده شعراً يفيض باللوعة والشكوى.

وأكره عليٌ على البيعة، فسيق قسراً إلى الخليفة، بعد أن لقى ضروب الشدة من عمر، فغضبت فاطمة، ولكن الصديق صاحب أبيها سعى إليها ملتمساً رضاها وعفوها عن عمر، فسكنت خواطرها، وصدعت الفتنة بفطنتها، وحسما للخلاف بايع على أبا بكر بالخلافة، فلم يبق بعد ذلك مخالف عليه.

وعطفت عائشة أم المؤمنين على بنت الرسول، وكأنهما وحيدتان وحولهما أهل كثير، فكانتا تجلسان لذكر الرسول وتنضحان بما فى قلبيهما من حنان وقربى؟ وإن خير من يذكر الرسول بعد موته من النساء زوجته وبنته، فطالت جلساتهما وترددت ذكرياتهما، وودتا لو كانتا به لاحقتين؛ وهاجت الذكرى بأم الحسنين فبكت أمها خديجة وأختيها زينب وأم كلثوم، وارتدت بخاطرها إلى ما كانت تكاتم عائشة من السر الذى ائتمنها عليه أبوها، وكأنها أحست قرب الأجل، فودت أن تفضى بأمرها لعائشة، ففاضت عيناها، ثم ضحكت سنها، وتألق وجهها كسيرتها الأولى يوم همس الرسول فى أذنها حديثه المكتوم فقالت لعائشة:

- أتذكرين يوم بكيت ثم ضحكت حينما أسر إليّ الرسول حديثاً وكنت منا غير بعيدة؟

قالت عائشة بلهفة وعجب:

- بلى يا فاطمة!